Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمر ــ إذن ــ واضح شديد الوضوح فى انعدام الحجية بحديثى عائشة ومعاوية السابقين اللذين نرجح ــ كما رجح المحققون ــ أنهما منسوبان إليهما زورا ودَسًّا وأنهما على علاقة وثيقة بفكرة الإسراء بالروح نتيجة أو سببا ولا عجب بعد ذلك أن يهمل كلٌّ من البخارى ومسلم هذين الحديثين ، وأن يتابعهما على ذلك أئمة الحديث المعتبرون .

ولكن ابن إسحاق فى غيبة المنهج النقدى ــ الذى أرساه علم مصطلح الحديث بعد وفاته ــ ذكر الحديثين ، معقبا عليهما بقوله : « فلم ينكر ذلك من قولهما ، لقول الحسن : إن هذه الآية نزلت فى ذلك ، قول الله ــ تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (١) ولقول الله ــ تعالى ــ فى الخبر عن إبراهيم ــ عليه السلام أنه قال لابنه : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴾ (٢) ثم مضى على ذلك ، فعرفت أن الوحى من الله يأتى الأنبياء أيقاظا ونياما .

« وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ــ فيما بلغنى ــ : (تنام عيناى وقلبى يقظان) والله أعلم أى ذلك

---

(١) سورة الإسراء : الآية ٦٠ .

(٢) سورة الصافات : الآية ١٠٢ .